

نهج السعادة

[387] لأجل سنان هذا الرمح في عينه، أيدعي علم الغيب ؟ ! فلما انتهى عليه السلام

إلى النهر، وجد القوم قد كسروا جفون سيوفهم وعرقبوا خيلهم وجثوا على ركبهم وحكموا
تحكيمة واحدة بصوت عظيم له زجل، فنزل ذلك الشاب قال: يا أمير المؤمنين إني كنت شككت
فيك آنفاً، وإني تائب إلى الله وإليك، فاغفر لي. فقال: علي عليه السلام: إن الله هو الذي
يغفر الذنوب فاستغفره. شرح المختار: (36) من نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 2 ص 271،
وقريباً " من صدره رواه ابن أئثم في كتاب الفتوح: ج 4 ص 120، ولكن لم يذكر الرجل الثاني
الذي جاء بالبشارة بعوبر القوم. ومن كلام علي عليه السلام لما أخبره الرسول أن الخوارج قد
عبروا النهر قال المسعودي: وأخبر الرسول - وكان من يهود السواد - أن القوم قد عبروا
نهر طبرستان - وهذا النهر عليه قنطرة تعرف بقنطرة طبرستان، بين حلوان وبغداد من بلاد
خراسان - فقال علي (عليه السلام): والله ما عبروه ولا يقطعونه حتى نقتلهم بالرميلة دونه !

!!